



أثر إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير في تنمية التفكير الجانبي عند طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية

أ.م.د. علي حمزة هادي
نور رحيم فرهود

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر استراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير في تنمية التفكير الجانبي، وللتحقق من هدف البحث فقد وضعت الباحثة فرضيتين هما:

1- الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى على أنه " لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في درجات التفكير الجانبي بين المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير وبين المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية".

2- الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية على أنه " لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في درجات التفكير الجانبي أثناء دراسة المجموعة التجريبية لمادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير".

ولغرض التحقق من الفرضية فقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي واختارت التصميم التجريبي ذو الاختبار القبلي والبعدي لمجموعتي البحث، وكان مجتمع البحث يتمثل بطالبات الصف الرابع العلمي في محافظة كربلاء والبالغ عددهن (10140) طالبة، ومن بينهن حددت العينة قصدياً، حيث بلغت (40) طالبة موزعة على مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي، وكانت أداة البحث اختباراً للتفكير الجانبي متبنى من دراسة (المشهداني، 2017)، وقد تم التحقق من صدق وثبات الاختبار، وبعد تطبيق الاختبار قبلها وبعدياً فقد دلت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح البعدي، وكان معامل التأثير في النتائج مرتفعاً كما أشارت بذلك معاملي كوهين ومربع إيتا، وفي ضوء ذلك تم تفسير النتائج وعرض الاستنتاجات والخروج بالتوصيات والمقترحات

الكلمات الرئيسية:

الكلمات المفتاحية:
الإستراتيجية، المجموعات المثيرة للتفكير، التفكير الجانبي، قواعد اللغة العربية.

doi: xx.xxxx

الفصل الأول / التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

تعاني طالبات الصف الرابع العلمي من مشكلة ضعف التفكير الجانبي؛ إذ تشير نتائج الدراسات الوصفية مثل دراسة (شرقي وآخرون، 2021) إلى ضعف مهارات التفكير الجانبي عند الطالبات في المرحلة الإعدادية، وهذا الأمر ساهم في نشوء مشكلات عديدة نتيجة ضعف هذه المهارات عند الطالبات.

ولغرض استطلاع مهارة التفكير الجانبي عند طالبات الصف الرابع العلمي في مديرية تربية محافظة كربلاء، فقد زارت الباحثة عدداً من المدارس الإعدادية في تلك المديرية وطبقت اختبار التفكير الجانبي المعد من دراسة (المشهداني، 2017) على عينة بلغت (60) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي في مدرستي الرفيف

للبنات والسيدة تكتم للبنات، وقد دلت نتائج التصحيح على وجود ضعف واضح في التفكير الجانبي، مما يمكن عبره القول: إن التفكير الجانبي ضعيف عند طالبات الصف الرابع العلمي في مديرية تربية محافظة كربلاء. ولما كانت الطالبات يعانين من مشكلة اضعف التفكير الجانبي فإن من الضروري معالجة هذه المشكلة، وعند تقصي الباحثة في طرائق التدريس وإستراتيجياته الحديثة وجدت الباحثة أن إستراتيجيات المجموعات المثيرة للتفكير من الإستراتيجيات الحديثة في التدريس، فهذه الإستراتيجية تؤكد على دور الطالبات في العملية التعليمية، عبر المناقشة التي تكون الطالبات فيها ضمن مجموعات ثنائية أو ثلاثية إذا كان استخدام المجموعات المثيرة تتحقق الرغبة في إشراك جميع الطالبات ويكون الدرس مرحا(سعادة، 2018: 202)؛ ولما كان لاستعمال هذه الإستراتيجية تلك الميزات ارتأت الباحثة أن تجربها بقصد معالجة مشكلة ضعف التفكير الجانبي. وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما أثر إستراتيجيات المجموعات المثيرة للتفكير في تنمية التفكير الجانبي عند طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية؟

ثانيا: أهمية البحث

لقواعد اللغة العربية أهمية كبيرة من حيث اتصالها بقضية الاعراب، إذ أن للإعراب دورا مهما في العربية، فالإعراب له أثر في تأدية المعنى، وكشفه، وإزالة اللبس والغموض في معظم حالاته، وعليه فحركات الإعراب دوال على المعاني، وهو قول أكثر النحويين قديما وحديثا، إذ جاء عنهم إن الأسماء لما كانت تعتورها المعاني، وتكون فاعلة، ومفعولة ومضافة، ومضافا إليها، ولم تكن في صورها وأبنيته دلالة على هذه المعاني بل كانت مشتركة، جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني(بزاوية، 2020: 176).

ويمكن تدريس هذه المادة عبر استعمال استراتيجيات تدريس حديثة، إذ إن إستراتيجيات التدريس مكانة مهمة في العملية التعليمية، فالتربية الحديثة أعطت أهمية كبيرة للطرائق والإستراتيجيات التدريسية ونظرت إليها على إنها حجر الزاوية في العملية التعليمية لما لها من أهمية كبيرة في تحقيق أهدافها وترجمة أهداف المنهج إلى المفاهيم والاتجاهات والقيم التي تتطلع المدرسة إلى تحقيقها، وفي تحديد نوع التعلم ودرجة السهولة والصعوبة التي يتم فيها ولها تأثير واضح في مواقف الطالب واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية ونحو معلمهم. لذا أصبحت إستراتيجيات وطرائق التدريس جزء من المنهج المدرسي وليس مجرد نشاط يجري بجواره(الهاشمي، 2018: 24).

وتعد إستراتيجيات المجموعات المثيرة للتفكير من استراتيجيات التدريس الحديثة، فهي مفيدة جداً لضبط سير العملية التعليمية التعلمية، إذ أن وجود عشرة أزواج من المجموعات المثيرة للتفكير المتفاعلة فيما بينها في الصف، يعتبر في الواقع نوعاً من التعلم النشط، لا سيما إذا ما قورن بوجود طالب واحد يتحدث في مجموعة كبيرة مؤلفة من عشرين طالباً أو أكثر، كما أن المناقشة ضمن المجموعات المثيرة للتفكير تمكن الطلبة من تركيز اهتمامهم على فهم موضوع الدرس جيداً وتعميق أفكارهم، فعلى سبيل المثال: قد تبدأ المجموعات المثيرة للتفكير بالمناقشة لمدة خمس دقائق حول ردود فعلهم الأولية على القراءات التي وضعها المدرس لهذا الأسبوع، كما أنها مفيدة أيضاً للتعامل مع المواضيع الصعبة أو الإحراجات المختلفة التي تحدث من وقت لآخر خلال الدرس(سعادة، 2018: 202).

وجدير بالذكر ان استعمال إستراتيجيات المجموعات المثيرة للتفكير يعتبر ذو فائدة في تنمية مهارات التفكير عند الطلبة، إذ يُعدُّ التفكير الجانبي ومهاراته من أهم أنواع التفكير، فهذا التفكير يشتمل على التفكير الإبداعي وزيادة، إذ يعتبر دي بونو أن التفكير الإبداعي الأصل هو حالة خاصة من التفكير الجانبي يصل الموهوبون إليه وحدهم، بينما التفكير الجانبي في إمكان أي شخص عادي يهتم به، فهو يصلح في كل مجالات الفكر والعمل ولا يقتصر على اختراع أجهزة، وإن للتفكير الجانبي علاقة بالتفكير الإبداعي فكلاً منهما يهتم بالأفكار الجديدة، لكن التفكير الجانبي يشمل الإبداع وأكثر من ذلك، فليس كل نتائج التفكير الجانبي إبداعات حقة، ولكن لا تزيد عن كونها طرقاً جديدة لرؤية الأشياء(أحمد وعز الدين، 2011: 30).

وتتبع أهمية التفكير الجانبي من كونه لتوليد الأفكار وطرق جديدة للحل، والتفكير الجانبي يرقى بالتفكير التقليدي ويريد من فعاليته؛ لأنه يقدم له مزيداً من البدائل ليختار من بينها، مثلما يضاعف التفكير التقليدي من فعالية التفكير الجانبي بالتوظيف الجيد للأفكار التي يولدها(عايش، 2025 : 100-101).

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف أثر إستراتيجيات المجموعات المثيرة للتفكير في التفكير الجانبي عند طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية.

رابعاً: فرضيتا البحث:

1- الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى على أنه " لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في درجات التفكير الجانبي بين المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجيات المجموعات المثيرة للتفكير وبين المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية".

2- الفرضية الثانية : نصت الفرضية الثانية على أنه " لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في درجات التفكير الجانبي أثناء دراسة المجموعة التجريبية لمادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير".

خامسا: حدود البحث

يتحدد البحث بما يأتي:

1- الحدود البشرية : طالبات الصف الرابع العلمي في الإعداديات والثانويات التابعة لمديرية تربية محافظة كربلاء.

2- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2026/2025م.

3- الحدود الموضوعية: موضوعات قواعد اللغة العربية الواردة الجزء الأول من كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي والذي يتكون من (8) موضوعات دراسية.

سادسا: مصطلحات البحث

1- استراتيجيات لمجموعات المثيرة للتفكير

• **التعريف الاصطلاحي:** يمكن تعريف إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير اصطلاحاً بأنها :

❖ **Swanepoel & Beer (2006) :** إستراتيجية تدريس تتضمن تقسيم الطلبة على مجموعات داخل الصف الدراسي، حيث يدرسون المادة ويتناقشون فيما بينهم للوصول للجواب، وتقديم تقرير للمدرس بذلك (Swanepoel & Beer,2006: 226).

❖ **سعادة وآخرون(2011):** إستراتيجية تدريس تتضمن مجموعات صغيرة تظهر عند إجراء المدرس للمناقشات مع طلبته خلال فترة المحاضرة التي يقدمها لهم(سعادة وآخرون، 2011: 84).

❖ **التعريف الإجرائي لإستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير :** يمكن تعريف استراتيجيات المجموعات المثيرة للتفكير إجرائياً بأنها مجموعات من طالبات الصف الرابع العلمي في مديرية تربية كربلاء تدرس مادة قواعد اللغة العربية وتناقش المدرسة في المادة بغية الوصول إلى الإجابات والمعارف.

2- التفكير الجانبي

• **التعريف الاصطلاحي:** يمكن تعريف التفكير الجانبي اصطلاحاً بأنه :

❖ **معمار(2010):** " عملية التغير الواعي لنظرة الفرد للمسائل في سبيل إخراج أفكار جديدة" (معمار، 2010: 135).

❖ **الكبيسي(2013):** " تفكير يتميز بالبحث والانطلاق في اتجاهات وزوايا متعددة بدلاً من السير في اتجاه واحد لحل مشكلة أو توضيح موقف معين " (الكبيسي، 2013: 108).

❖ **التعريف الإجرائي للتفكير الجانبي :** يمكن تعريف التفكير الجانبي إجرائياً بأنه التغيير الواعي في نظرة طالبات الصف الرابع العلمي في مديرية تربية كربلاء للمسائل اللغوية نتيجة دراستهن مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير.

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول : إطار نظري

أولاً : جوانب نظرية حول إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير

أ- إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير

1- مفهوم إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير.

يقصد بإستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير بأنها إستراتيجية لتدريس الطلبة عبر مجموعات وتتميز بالعديد من الخصائص مثل إبداع المجموعات، فهي تسمح بحرية التعبير دون إصدار أحكام، وتشجع على المشاركة، ومع ذلك، لا تهدف مجموعة النقاش إلى التوصل إلى أجوبة، بل تقوم بالعمل التحضيري لعملية صنع الإجابة، ويتطلب التدريس بهذه الإستراتيجية مساهمات سريعة دون تحضير مسبق ودون أي نقد، وعادةً ما تكون المشاركة في مجموعات النقاش هذه ممتعة للغاية، وتشجع على الإبداع خارج المجموعة، وتعد مجموعات النقاش في إستراتيجية المجموعات الثرثرة قيمة للغاية في التخطيط والتطوير (Brink & etal,2005; 214).

وتكون مجموعات النقاش في إستراتيجية المجموعات الثرثرة خياراً أفضل من غيرها، إذ تتكون مجموعات النقاش من شخصين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة .. الخ، يجلسون بجانب بعضهم البعض، والهدف من تدريسهم في مجموعات ليس السماح لهم بحل الأمور بالتفصيل وتقديم تقارير مطولاً، لذلك، تستغرق جلسة الطلبة في إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير خمس عشرة دقيقة كحد أقصى، والفكرة من وقت المجموعة هي

الحصول على بعض الأفكار من كل مجموعة نقاش على الطاولة، ثم العمل على تلك الإجابات والنقاشات حتى يتم التوصل إلى نتائج جيدة في عملية التعلم (Beer & Swanepoel, 2006; 226).

ويجب أن تكون الأسئلة أو القضايا التي تتناولها إستراتيجيات المجموعات المثيرة للتفكير، تسمح للطلاب بالتفكير النقدي والتحدث بشكل مقنع حول المادة التي تم تقديمها، وغالباً ما يتخذون موقفاً أو يصدرن أحكاماً حول قيمة فكرة ما (Copeland, 2023; 37).

وليس من الضروري في إستراتيجيات المجموعات المثيرة للتفكير أن تقدم جميع مجموعات النقاش تقاريرها، إذ إن الفكرة الأساسية هي بدء المناقشة، لذلك، يستخدم المدرس الاسئلة لطلب رد إجابة عليها، ثم يدعو فقط المجموعة التي تريد الجواب بأن تجيب على اي نقطة من النقاط التي يطرحها المدرس كسؤال ويطورها إلى نقطة وجواب جيد ومناسب، يمكن أن تكون جلسة النقاش في الصف كثيرة ومتفرعة في الاسئلة فالغاية مع مجموعات النقاش التي تتدافع لجذب الانتباه أو تُعارض بشدة إجابات بعضها البعض (Beer & Swanepoel, 2006; 226).

ولإستراتيجيات المجموعات المثيرة للتفكير علاقة وثيقة بقواعد اللغة العربية، فقواعد اللغة العربية مادة مصممة لاستثارة تفكير الطلبة، فعن طريق تلك القواعد يقوم الطلبة بالتفكير ملياً في إيجاد الحلول للأمثلة التي يقدمها المدرس، وأما الإستراتيجيات فهي مصممة أصلاً لاستثارة التفكير عند الطالب، وبذلك تبرز العلاقة عبر كون الإستراتيجية أداة تستعمل في تدريس مادة القواعد بقصد استثارة التفكير بصورة أكبر في المادة.

ولإستراتيجيات المجموعات المثيرة للتفكير علاقة أيضاً بالتفكير الجانبي، فالتفكير الجانبي يحتاج في تنميته لأدوات كثيرة، وتبرز إستراتيجيات التدريس كأدوات من أدوات تنمية التفكير كما تشير بذلك نتائج الدراسات التجريبية مثل دراسة (المشهداني، 2017)، وفي ضوء ذلك يمكن استعمال إستراتيجيات المجموعات الكثيرة للتفكير كأداة من أدوات تنمية التفكير الجانبي.

2- خطوات التدريس بإستراتيجيات المجموعات المثيرة للتفكير

تتمثل الخطوات التي يتم عبرها التدريس باستخدام إستراتيجيات المجموعات المثيرة للتفكير بما يأتي:

- تقسيم المتعلمين على مجموعات داخل الصف.
- عرض شرائح على برنامج بوربوينت تتضمن الموضوع السابق وشرحه من قبل المعلم.
- تدريس المتعلمين المادة من قبل معلم الصف على شكل شرائح بوربوينت.
- مناقشة المعلم للمادة التي تعرض على المتعلمين في المجموعات حيث يطرح المتعلمون الاسئلة التي استصعبت عليه ويجب عنها المعلم.
- تلخيص المتعلمين للمادة وتثبيت ذلك في مسودات.
- تلخيص الدرس بعد اكمال المتعلمين للمادة من قبل المعلم
- تقويم المتعلمين عبر اختبارات شفوية أو تحريرية من قبل المعلم
- تزويد الطلبة بنشاطات بيئية تتضمن مادة تثير تفكيرهم (Kazanas & Rothwell, 2003: 421).

ثانياً : جوانب نظرية حول التفكير الجانبي

يرتبط التفكير الجانبي بالمفكر العالمي إدوارد ديبونو الذي اوجد هذا المصطلح، ويقابله بالإنكليزية (lateral thinking) وقد سماه كذلك ليميزه عن نوع آخر من التفكير أسماه التفكير العمودي (vertical thinking)، والذي يستند أساساً إلى المنطق أو ما يألفه الإنسان ويعتاد عليه، وقد اعتمد في تطويره لهذا النوع من التفكير على فهم الآلية التي يعمل بها الدماغ من الناحية العلمية، أي بما تم التوصل إليه عن طريق علم الأعصاب، إذ اعتمد دي بونو في بلورة مفهوم التفكير الجانبي على أبحاث علم الأعصاب، واستفاد كثيراً من معطيات علم النفس، وهو يركز بشكل أساسي على فهم الآلية التي يعمل بها الدماغ، ووظيفة الدماغ هي التفكير ومعالجة المعلومات والتعامل معها وفي ذلك المعنى مزايا وعيوب، وهي متلازمة لا يشك أحدها عن الآخر، والتفكير الجانبي هو الذي يصحح العيوب مع الاستمتاع بالمزايا في نفس الوقت (الكبيسي، 2013: 102-103).

ويُطلق على هذا النوع من التفكير بالتفكير خارج الصندوق، والذي يميل إلى استخدام أدوات المنطق والخيال، حيث يتم معالجة المشاكل بطريقة إبداعية وغير مباشرة باستخدام التفكير المنطقي، وهذه الأفكار قد لا تكون من السهولة إدراكها عن طريق التفكير التقليدي أو المتعارف خطوة بخطوة (كريم، 2022: 263).

ويرى دي بونو أن التفكير الجانبي يستعمل تقنيات الإبداع، وما يدور حول الآمال في استخراج أفكار جديدة، فهذا يعين على التمييز بين الإبداع الفني والتفكير الذي يهدف إلى إنتاج مصطلحات جديدة، ومفاهيم جديدة، فالتفكير الإبداعي حالة خاصة من حالات التفكير الجانبي ويرتبط بمن يمتلكون الموهبة، بينما التفكير الجانبي يمارسه أي شخص عادي ولا يرتبط بمجال معين بل يصلح لكل مجالات الفكر والعمل، ويشترك التفكير الجانبي

والإبداعي في حرصهما على الأفكار الجديدة، ولكن التفكير الجانبي لا يتوقف عند حدود الأصالة، فليس نتائج التفكير الجانبي كلها إبداعات أصيلة، فهي طريقة جديدة الرؤية الأشياء (المنياوي، 2024: 228).

وعادة ما يستخدم التفكير الجانبي لإنشاء أفكار جديدة على أساس فكرة معروفة واحدة. وبذلك يتبين كيف أن التفكير الجانبي يختلف عن التفكير العمودي المقارب، فالأخير يقودك إلى إجابة واحدة واضحة ومقبولة، بينما الجواب في التفكير الجانبي يتطلب تجميع عدة احتمالات لحل اللغز ومن ثم السعي إلى إيجاد الإجابة بطريقة إبداعية؛ أسلوب قد لا يخلو من نكهة المرح (كريم، 2022: 263).

والتفكير الجانبي يعتمد على فكرة كسر الأنماط الفكرية المتكررة. يشير إلى أن عقولنا تميل إلى العمل وفق أنماط محددة، حيث نميل إلى التفكير بنفس الطريقة التي اعتدنا عليها. بينما تكون هذه الأنماط مفيدة في بعض المواقف، فإنها قد تعيق الإبداع في مواقف أخرى. التفكير الجانبي يساعد على تجاوز هذه الأنماط من خلال تقديم زوايا جديدة للنظر إلى المشكلة، وأن هذا النوع من التفكير لا يعنى التخلي عن المنطق أو العقلانية، بل يعنى استخدامهما بطريقة مختلفة وغير تقليدية (سلام، 2025: 331).

وبالرغم من أن التفكير الجانبي يعتمد على كسر الأنماط الاعتيادية في عملية التفكير إلا أنه ليس من السهل الخروج من طريقة معينة للنظر إلى الأشياء من أجل إيجاد طريقة جديدة في كثير من الأحيان، تكون جميع المكونات الأساسية للفكرة الجديدة متاحة بالفعل، وكل ما هو مطلوب هو طريقة معينة لتجميعها، سيكون الهدف من المفكر الجانبي هو محاولة العثور على هذه الطريقة الصحيحة للنظر في ميزات المشكلة، سيصبح أكثر وعياً بما هو ضمنى بالفعل فيما يعرفه، وبهذه الطريقة يمكن الاستفادة بشكل كامل من المعرفة والخبرة الأساسية في مجال معين (عبد، 2021: 285).

وفي التفكير الجانبي عليك أولاً قراءة المشكلة بدقة والتمعن بالأدلة المرفقة، وبعد التفكير فإنك قد تصل إلى الإجابة الصحيحة مباشرة وفي أحيان أخرى عليك إيجاد خيارات من خلالها ومن خلال التفكير الجانبي تصل إلى النتيجة النهائية (كريم، 2022: 263).

المبحث الثاني : دراسات سابقة

1 — عرض الدراسات السابقة : تلتقي بعض الدراسات السابقة مع متغيري البحث المستقل (إستراتيجيات المجموعة المثيرة للتفكير) والمتغير التابع (التفكير الجانبي)، ولغرض عرض تلك الدراسات، فإنه يمكن تقسيمها على قسمين اثنين:

أ — الدراسات التي تناولت إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير

• دراسة (طنينه، 2017)

الموضوع	إجراءات الدراسة
اسم الباحث	وفا عيسى محمد طنينه
عنوان الدراسة	أثر استخدام إستراتيجية المجموعات الثرثارة في التحصيل والتواصل الرياضي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في فلسطين
موقع الدراسة	فلسطين
سنة إجراء الدراسة	2017م
منهج الدراسة	المنهج التجريبي
هدف الدراسة	تعرف اثر استخدام إستراتيجية المجموعات الثرثارة في التحصيل والتواصل الرياضي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في فلسطين.
عينة الدراسة	(135) طالبا بواقع مجموعتين، حيث يبلغ عدد المجموعة التجريبية (67) طالبا و (68) طالبا للمجموعة الضابطة
أداة الدراسة	اختبار تحصيلي واختبار للتواصل الرياضي
الوسائل الإحصائية للدراسة	الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعادلة الفا كرونباخ ومعامل بيرسون وتحليل التباين المصاحب الثنائي.
نتائج الدراسة	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار للتواصل الرياضي

• دراسة (احمد، 2021)

الموضوع	إجراءات الدراسة
اسم الباحث	زهراء جواد أحمد

عنوان الدراسة	تأثير إستراتيجية المجموعات الثرثارة في التفكير المحوري والتحصيل المعرفي وتعلم مهارتي استقبال الارسال والأعداد بالكرة الطائرة للطالبات في مادة التاريخ
موقع الدراسة	العراق
سنة إجراء الدراسة	2021م
منهج الدراسة	المنهج التجريبي
هدف الدراسة	تعرف اثر إستراتيجية المجموعات الثرثارة في التفكير المحوري والتحصيل المعرفي وتعلم مهارتي استقبال الارسال والأعداد بالكرة الطائرة للطالبات في مادة التاريخ
عينة الدراسة	(84) طالبة بواقع (4) مجموعات الأولى (21) للتجريبية الأولى و(21) للتجريبية الثانية و(21) للتجريبية الثالثة و(21) للضابطة
أداة الدراسة	اختبار للتفكير المحوري واختبار للتحصيل وقائمة مهارتي استقبال الارسال والأعداد بالكرة الطائرة
الوسائل الإحصائية للدراسة	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل بيرسون ومعامل التمييز ومعامل الصعوبة السهولة ومعادلة كيودر ريتشاردسون
نتائج الدراسة	تفوق المجموعات التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير المحوري و قائمة مهارتي استقبال الارسال والأعداد بالكرة الطائرة

ب – الدراسات التي تناولت التفكير الجانبي

• دراسة (المشهداني، 2017)

الموضوع	إجراءات الدراسة
اسم الباحث	عمر عبد الكريم طه المشهداني
عنوان الدراسة	أثر استخدام إستراتيجية التعليم البصري في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم الجانبي بمادة البلاغة
موقع الدراسة	العراق
سنة إجراء الدراسة	2017
منهج الدراسة	المنهج التجريبي
هدف الدراسة	تعرف اثر إستراتيجية التعليم البصري في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم الجانبي بمادة البلاغة
عينة الدراسة	(51) طالبا بواقع مجموعتين، الأولى تجريبية بواقع (25) طالب و(26) طالب للمجموعة الضابطة
أداة الدراسة	اختبار للتفكير الجانبي واختبار تحصيلي
الوسائل الإحصائية للدراسة	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل التمييز ومعادلة النسبة المئوية ومعامل بيرسون ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة ومعامل السهولة والصعوبة
نتائج الدراسة	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الجانبي والاختبار التحصيلي

• دراسة (طعمة، 2024)

الموضوع	إجراءات الدراسة
اسم الباحث	منتهى شوكة طعمة
عنوان الدراسة	أثر إستراتيجية بنك المصطلحات في تنمية التفكير الجانبي عند طلبة كليات التربية الأساسية في مادة الحاسوب
موقع الدراسة	العراق
سنة إجراء الدراسة	2024م

المنهج التجريبي	منهج الدراسة
تعرف أثر إستراتيجية بنك المصطلحات في تنمية التفكير الجانبي عند طلبة كليات التربية الأساسية في مادة الحاسوب	هدف الدراسة
(54) طالبة وطالب بواقع مجموعتين، الأولى تجريبية بواقع (27) طالبة وطالب و(27) طالب وطالبة للمجموعة الضابطة	عينة الدراسة
اختبار للتفكير الجانبي	أداة الدراسة
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل التمييز ومعادلة النسبة المئوية ومعامل بيرسون.	الوسائل الإحصائية للدراسة
تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الجانبي	نتائج الدراسة

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

تتعدد المناهج المستعملة في البحث العلمي، ومن تلك المناهج المنهج التجريبي، إذ يقصد به تلك الطريقة في البحث التي تعتمد على قاعدة إن الأمور المتماثلة تحدث في الظروف المتماثلة فهو محاولة من الباحث للتحكم في جميع المتغيرات، والعوامل الأساسية المكونة أو المؤثرة في تكوين الظاهرة باستثناء متغير واحد يقوم الباحث بتطويره أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية، وهذا يعني أن التجريب ممكن فقط حين يكون بالإمكان ضبط المتغيرات وبشكل عام يطلق اسم التجريب على العملية البحثية التي يتحكم فيها الباحث من أولها إلى آخرها، أي أنه يفكر في إجراءاتها في موضوع معين في مكان معين، وزمان معين، وفقاً لأهداف معينة، كما أنه يستطيع إعادة التجريب بعد إجراء بعض التغييرات (أبراش، 2009: 162).

ولما كان البحث الحالي يروم القيام بتجربة بقصد التحقق إحصائياً من إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير عبر القيام بتجربة فإن المنهج الملائم لها هو المنهج التجريبي وهو ما تم اعتماده منهجاً للبحث الحالي. ثانياً: التصميم التجريبي للبحث

وتتعدد التصاميم التجريبية في البحوث التجريبية التي تختص بطرائق تدريس اللغة العربية، ومن بين تلك التصميمات التجريبية التصميم التجريبي المضبوط جزئياً ذو الاختبار القبلي والبعدي لمجموعتي البحث، ففي هذا التصميم يتم تطبيق أداة البحث (اختبار واحد أو أكثر) وبعد انتهاء التجربة يتم إعادة التطبيق، ومن ثم يتم المقارنة بين التطبيقين إحصائياً بقصد اختبار فرضيات البحث، ولما كان هذا التصميم هو الملائم لمجموعتي البحث ويتوافق مع متغيري البحث فقد تم اعتماده تصميمًا تجريبيًا للبحث الحالي، والشكل (1) يوضح ذلك :

شكل (1)

التصميم التجريبي المضبوط جزئياً ذو الاختبار القبلي والبعدي للبحث

المجموعة	التطبيق القبلي	المتغير المستقل	التطبيق البعدي
التجريبية	● اختبار التحصيل الدراسي	إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير	● اختبار التحصيل الدراسي
الضابطة	● اختبار التفكير الجانبي	الطريقة الاعتيادية	● اختبار التفكير الجانبي

ثالثاً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث للدراسة الحالية من طالبات الصف الرابع العلمي في مديرية تربية محافظة كربلاء في المدارس الحكومية الصباحية الإعدادية والثانوية للإناث للعام الدراسي 2026/2025م، إذ يبلغ عددهن (10140) طالبة، وهن يتوزعن على (54) مدرسة إعدادية وثانوية.

رابعاً: عينة البحث

تم اختيار العينة بالطريقة القصدية حيث كان الاختيار يقع على ثانوية الرقيم للبنات الواقعة في منطقة الهندية؛ والسبب في ذلك يعود إلى أن إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير تحتاج جهاز داتشو وكذلك حاسوب وتحتاج مدرسة فيها جهاز مولد للكهرباء خشية انطفائها، فكل تلك الأسباب دعت إلى تحديدها كعينة للبحث، وقد قامت الباحثة بزيارة المدرسة بتاريخ (2025/9/21)، وقد قامت إدارة المدرسة بالترحيب بالباحثة وتسهيل الإجراءات لها، وقد بلغ عدد الطالبات في الثانوية (91) طالبة موزعات على (4) شعب هي (أ) التي يبلغ عدد طالباتها (22) طالبة، و(ب) التي يبلغ عدد طالباتها (21) و(ج) التي يبلغ عدد طالباتها (24) و(د) التي يبلغ عدد طالباتها (24) طالبة، وباستعمال الطريقة العشوائية البسيطة قامت الباحثة بكتابة أسماء الشعب في ثانوية الرقيم في قصاصات

ورقية، وتم طويها، وبعد القيام بتقليبها جيدا، قامت الباحثة بسحب ورقة منها لتكون العينة، جاءت شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية و(ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وقد قامت الباحثة باستبعاد طابقتين اثنتين إحصائيا من شعبة (أ) كونهما راسبتان من العام السابق، واستبعدت أيضا طالبة واحدة من شعبة (ب) لذات السبب، وفي ضوء ذلك بلغ عدد العينة الكلي (40) طالبة موزعة على (20) طالبة في شعبة (أ) لتمثل التجريبية و(20) طالبة في شعبة (ب) لتمثل الضابطة.

خامسا: تكافؤ مجموعتي البحث

1 – مكافأة التطبيق القبلي لاختبار التفكير الجانبي: قامت الباحثة بتطبيق اختبار التفكير الجانبي المتبنى للبحث الحالي من دراسة (المشهداني، 2017) ملحق(12)، إذ كان التطبيق في اليوم الأول من التجربة الذي كان بتأريخ (2025/9/21)، وبعد تصحيح الاجابات لكلا المجموعتين قامت الباحثة باستخراج النتائج ومعالجتها إحصائيا بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

وبتطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فقد دلت النتائج على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (7,250) بانحراف معياري قدره (2,954)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (8,550) بانحراف معياري يبلغ (3,316)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,309)

وهي أصغر من القيمة الجدولية (2,024)، عند درجة حرية (38) وبمستوى دلالة (0.05)، والجدول (1) يبين ذلك :

جدول (1)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية للفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات التطبيق القبلي لاختبار التفكير الجانبي

مستوى الدلالة عند 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,024	1,309	38	2,954	7,250	20	التجريبية
				3,316	8,550	20	الضابطة

2- مكافأة اختبار الذكاء رافن

يعد اختبار رافن للذكاء من أنسب الاختبارات ، وهو اختبار ذكاء يعتمد على الأشكال والصور فقط، ولا يعتمد على اللغات أو الرياضيات أو معلومات وخبرات سابقة ، وهو ملائم لجميع الطلبة الذكور والإناث ويناسب جميع الأعمار (أبو شنار، 2024: 396).

وقد اعتمدته الباحثة بسبب تأثير التحصيل الدراسي بالذكاء، حيث تم تطبيق الاختبار في اليوم الثالث من التجربة الذي كان بتاريخ (2025/9/23)، وبعد تصحيح الاجابات لكلا المجموعتين قامت الباحثة باستخراج النتائج ومعالجتها إحصائيا بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

ولغرض استخراج النتائج فقد طبقت الباحثة معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد دلت النتائج على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (36,150) بانحراف معياري قدره (5,724)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (33,350) بانحراف معياري يبلغ (5,324)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,602)

وهي أصغر من القيمة الجدولية (2,024)، عند درجة حرية (38) وبمستوى دلالة (0.05)، والجدول (14) يبين ذلك :

جدول (2)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية للفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات اختبار الذكاء رافن

مستوى الدلالة عند 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	لمحسوبة					
غير دالة	2,024	1,309	38	2,954	7,250	20	التجريبية
				3,316	8,550	20	الضابطة

التجريبية	20	36,150	5,724	38	1,602	2,024	غير دالة
الضابطة	20	33,350	5,324				

سادسا : متطلبات البحث

أ— اعداد الخطط الدراسية : قامت الباحثة بإعداد الخطط الدراسية لطالبات عينة البحث على وفق إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير بالنسبة لخطط المجموعة التجريبية وأما طالبات المجموعة الضابطة فكانت خططهن قد أعدت على وفق الطريقة الاعتيادية.

وقد قامت الباحثة بإعداد خطط المجموعة التجريبية بأن حددت الباحثة مادة قواعد اللغة قواعد العربية للصف الرابع العلمي / الجزء الأول، وبعد أن حددت الباحثة الأهداف السلوكية على وفق تصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) وتم القيام بتدريس المادة على وفق تلك الأهداف السلوكية، وقد بلغت الخطط المعدة وفقا لذلك (34) خطة نموذجية، للتجريبية ونفس العدد للضابطة .

ب — سلامة التجربة : إن التأكد من سلامة تجربة البحث شرط ضروري من شروط نجاح تلك التجربة، وقد تأكدت الباحثة من ضبط سلامة تجربة البحث الحالي عبر ضبط عدد من المتغيرات التي من شأنها التأثير على التجربة، ويمكن توضيح تلك العناصر بما يأتي:

- **الإندثار التجريبي:** لم تؤثر الباحثة وفاة أو انقطاع إحدى الطالبات المشاركات في التجربة، كما لم تؤثر انتقال أي طالبة مشاركة في التجربة من ثانوية الرقيم للبنات الى ثانوية أخرى، وبذلك تم السيطرة على تأثير هذا المتغير في السلامة للتجربة.
- **القياس القبلي:** ضبطت الباحثة هذا المتغير من خلال قيامها بالمكافأة بين عناصر المجموعتين التجريبية والضابطة بما يضمن تكافؤ المجموعتين قبل البدء بتدريس كل منهما على وفق الخطط الدراسية المعدة للتجربة، وبهذا لم يؤثر هذا المتغير في سلامة التجربة.
- **الزمن :** يؤثر الزمن في القيام بالتجربة فطول الفترة الزمنية للتجربة من شأنه أن يؤثر فيها، كما إن قصر الوقت من شأنه أيضا التأثير فيها، وقد تم تحييد هذا متغير الزمن من خلال أن زمن تجربة البحث امتد طيلة (13) أسبوعا من الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2026/2025م، وهذه المدة كافية للتحقق تجريبيا من إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير، وهي ليست بالمدة الطويلة جدا أو القصيرة.
- **الإنحدار الإحصائي :** حددت الباحثة هذا المتغير من خلال قيامها باختيار عينة عشوائيا من طالبات الصف الرابع العلمي في محافظة كربلاء، حيث اختيرت عشوائيا ثانوية الرقيم للبنات، كما إن الباحثة اختارت المجموعة التجريبية والضابطة أيضا بذات الطريقة العشوائية، فضلا عن ذلك فدرجات الطالبات للصف الرابع العلمي في ثانوية الرقيم قبل التجربة وللعام السابق تؤكد أنهن لسن ذات تحصيل مرتفع أو منخفض، فالغالب عليهن ذات درجات متوسطة، وبذلك حددت الباحثة هذا المتغير من أن يؤثر في التجربة.
- **النضج :** إن فترة التجربة من الفترات القصيرة نسبيا فيما يخص النضج، فبالنسبة لفترة (13) أسبوعا لا تؤثر كثيرا من الناحيتين البيولوجية أو الفسيولوجية للطالبات، وبذلك حددت الباحثة تأثير هذا المتغير.
- **الفروق في اختيار الطالبات :** قلصت الباحثة تأثير هذا المتغير عبر قيامها بعملية المكافأة بين الطالبات للصف الرابع العلمي في ثانوية الرقيم للبنات ، فضلا عن كون الطالبات ينتمين لبيئة متقاربة في العادات والتقاليد الدينية والأخلاقية والعشائرية.
- **الحوادث المصاحبة :** لم تؤثر الباحثة وجود حوادث مصاحبة طيلة فترة التجربة كالانفجارات والزلازل وغيرها، وجدير بالذكر أن هناك عطلة رسمية للانتخابات بدأت من يوم الاربعاء بتاريخ (2025/11/5) ولغاية يوم الاربعاء بتاريخ(2025/11/13)، وهذه العطلة لم تؤثر كثيرا في سير التجربة، فهي في الحقيقة (8) وبضمنها يوما الجمعة والسبت وهما أصلا عطلة رسمية، وصافي الانقطاع (6) أيام، وقد تحرزت وزارة التربية لهذه العطلة منذ بداية العام الدراسي، فقامت بتقديم مباشرة الطلبة من تأريخها المعتاد لكل عام(2025/10/1) إلى تاريخ (2025/9/21م)، أي تقديمها فترة (10) أيام لتعويض الطالبات فترة الانتخابات، وبذلك يمكن القول: إن تأثير هذا الحادث المصاحب شبه معدوم لكون فترة الانقطاع تم تعويضها أصلا منذ بداية العام الدراسي.
- **أثر الإجراءات التجريبية :** حاولت الباحثة أن تقوم بالحد قدر الإمكان من تأثير هذا المتغير في التجربة وتمثلت إجراءات الباحثة المتخذة بما يأتي :
- ❖ **المادة الدراسية :** تضمنت المادة الدراسية كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي/ الجزء الأول حيث تم تدريس عيني البحث التجريبية والضابطة نفس المادة الدراسية، وبذلك تم تحديد الباحثة هذا المتغير.

- ❖ **المُدرّس :** قامت الباحثة بتدريس مادة قواعد اللغة العربية للصف الرابع العلمي بنفسها وقد حرصت على أن لا يعرفن الطالبات في ثانوية الرقيم للبنات أنهن في تجربة، إذ أخبرت الباحثة الطالبات بأنها مدرسة قد تم تعيينها على ملاك ثانوية الرقيم للبنات، والسبب في ذلك كي تضمن الباحثة ألا تعرف واحدة من الطالبات أنها في تجربة، وذلك ما يضمن سرية التجربة، ويحكم من النتائج التي ستخرج بها.
- **توزيع الحصص :** وزعت الباحثة الحصص الدراسية بين عينة البحث التجريبية والضابطة بصورة متساوية طيلة التجربة، وهذا ما يؤكد تحييد أثر هذا العامل في التجربة،
- سابعاً : أداة البحث

قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية للتفكير بوجه عام وللتفكير الجانبي بوجه خاص، وكذلك أطلعت الباحثة على عدد من الدراسات التجريبية التي تناولت متغير التفكير الجانبي كمتغير تابع فيها، وبعد التداول والنقاش مع العديد من الخبراء في مجال طرائق التدريس فقد وجدت الباحثة أن اختبار التفكير الجانبي الذي أعدته دراسة (المشهداني، 2017)، من أنسب اختبارات التفكير الجانبي، فهو يمتاز بالحدثة وهو مطبق على عينة قريبة من عينة البحث الحالي، كما إن الدراسة تناولته في فرع البلاغة من فروع اللغة العربية وهو فرع قريب من فرع القواعد، وكل تلك الأسباب دعت الباحثة إلى تبني هذا الاختبار، وقد سارت إجراءات الباحثة في تبني هذا الاختبار على وفق ما يأتي :

- 1— **وصف الاختبار المتبني :** أعدت دراسة (المشهداني، 2017) الاختبار على وفق تعريف (ديبونو، 2005) للتفكير الجانبي، وكان الاختبار يتكون من (26) فقرة تقيس بمجموعها التفكير الجانبي، وكانت فقرات الاختبار من النوع المقالي التي تحتمل إجابة واحدة، وقد صححت دراسة (المشهداني، 2017) الاخبار بأن أعطت درجة (1) للجواب الصحيح ودرجة (0) للجواب غير الصحيح.
- 2— **صدق اختبار التفكير الجانبي :** لغرض استخراج صدق الاختبار والتحقق منه فقد قامت الباحثة باستخراج نوعين من الصدق هما:

- ❖ **الصدق الظاهري :** عرضت الباحثة اختبار التفكير الجانبي المتبني على الخبراء المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم، وقد أشادوا الخبراء بفقرات الاختبار وأكدوا صلاحية الاختبار ليكون أداة تقيس التفكير الجانبي للبحث الحالي، وبذلك يمكن عد الاختبار صدق ظاهرياً.
- ❖ **معامل التمييز :** لغرض استخراج معامل التمييز لفقرات اختبار التفكير الجانبي فقد امتحنت الباحثة عينة لغرض تحليل نتائجها إحصائياً، وقد بلغ عدد العينة (200) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي في محافظة كربلاء، وقد توزعت هذه العينة على ثلاثة مدارس هي (اليقظة للبنات) بواقع (75) طالبة و(رياحين الزهراء للبنات) بواقع (90) طالبة، و(الدرية البيضاء للبنات) بواقع (35) طالبة.
- وبعد تصحيح إجابات الطالبات قامت الباحثة باستخراج نسبة (27%) من أعلى إجابات الطالبات فبلغ العدد (54) طالبة وقامت الباحثة أيضاً باستخراج نفس النسبة المئوية من أدنى الإجابات فكان العدد (54) طالبة، وبعد قيام الباحثة بتطبيق معامل التمييز واستخراج النتائج، فقد أشارت القيم المستخرجة لمعامل التمييز إلى أن جميع الفقرات مميزة ومقبولة، إذ وقعت جميعها ضمن النسبة المقبولة لمعامل التمييز، إذ انحصرت قيمها الإحصائية ما بين (0,33 إلى 0,72)، والجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (3)

معامل التمييز لفقرات اختبار التفكير الجانبي

رقم الفقرة	عدد الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا	عدد الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا	قيمة معامل التمييز	رقم الفقرة	عدد الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا	عدد الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا	قيمة معامل التمييز
1	30	4	0.48	14	10	42	0.59
2	35	7	0.51	15	9	48	0.72
3	39	2	0.68	16	13	37	0.44
4	31	8	0.42	17	13	44	0.57
5	29	2	0.50	18	17	52	0.64
6	41	4	0.68	19	14	50	0.66
7	44	5	0.72	20	10	37	0.50
8	47	11	0.66	21	11	47	0.66

0.57	18	49	22	0.51	15	43	9
0.62	17	51	23	0.51	1	29	10
0.51	22	50	24	0.66	2	38	11
0.33	21	39	25	0.70	2	40	12
0.64	3	38	26	0.72	10	49	13

3— ثبات اختبار التفكير الجانبي : لغرض حساب معامل الثبات لاختبار التفكير الجانبي فقد تم استعمال أسلوب تحليل التباين وذلك عبر القيام بتطبيق معادلة كيودر – ريتشاردسون (20) ، التي تقيس مدى الاتساق الداخلي لفقرات اختبار التفكير الجانبي ، وبعد تطبيق المعادلة جاءت قيمة معامل الثبات (0,82)، وللحكم على معامل الثبات فقد استعملت الباحثة معادلة سبيرمان براون لغرض تصحيح قيمة المعامل المحسوب، وبعد تطبيقها فقد بلغت قيمة المعامل (0,901)، وهذه القيمة الإحصائية تشير إلى أن اختبار التفكير الجانبي يتصف بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن عده ثابتاً.

4— تصحيح اختبار التفكير الجانبي : بلغ عدد فقرات اختبار التفكير الجانبي المتبنى (26) فقرة، ولغرض تصحيح فقرات الاختبار فقد تواصلت الباحثة مع السيد (عمر عبد الكريم المشهداني) وحصلت منه على مفتاح تصحيح الاجابات، حيث أعطت الباحثة لكل فقرة أجابته صحيحة درجة (1) ولكل فقرة إجابته خطأ درجة (0) وبذلك يصبح أعلى درجة في الاختبار (26) وأدنى درجة هي (0)، وبذلك يصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق. ثامناً : تنفيذ تجربة البحث

زارت الباحثة ثانوية الرقيم للبنات لغرض تنفيذ التجربة، وكانت الزيارة قد تمت يوم الأحد المصادف (2025/9/21م)، وفي تلك الزيارة رحبت إدارة الثانوية ومدرساتها بالباحثة وسهلت الإدارة للباحثة الإجراءات، وتعاونت معها في تنفيذ التجربة، وبعد تحديد عينة البحث التجريبية والضابطة قامت الباحثة في نفس اليوم باختبار المجموعتين التجريبية والضابطة باختبار التفكير الجانبي للتطبيق القبلي، وفي اليوم الثاني تم تطبيق اختبار الذكاء رافن.

وبعد معالجة البيانات وحصول التكافؤ بين المجموعتين قامت الباحثة بتنفيذ التجربة، حيث بدأت الباحثة مادة قواعد اللغة العربية من تاريخ (2025/9/23) ولغاية تاريخ (2025/12/16)، وقد بلغت الحصص التي تمثل مادة القواعد (34) حصة دراسية، وبعد انتهاء التدريس قامت الباحثة بتطبيق اختبار التفكير الجانبي بتاريخ (2025/12/16م)، وبذلك تم الانتهاء من التجربة.

تاسعا : الوسائل الإحصائية

استعملت حزمة البيانات الاجتماعية (spss) في معالجتها للبيانات، وتم عبر هذه البرنامج الاحصائي تطبيق المعادلات الإحصائية الآتية:

1— معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : لمكافأة مجموعتي البحث في التفكير الجانبي للتطبيق القبلي واختبار الذكاء رافن وكذلك في مقارنة النتائج بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير الجانبي.

2— معادلة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين : لاستخراج نتائج البحث عبر مقارنة التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التفكير الجانبي.

3— معاملدلة كيودر ريتشاردسون(20): لاستخراج ثبات اختبار التفكير الجانبي.

4— معادلة سبيرمان براون: لغرض تصحيح معامل الثبات المستخرج لاختبار التفكير الجانبي.

5— معادلة التمييز: لاستخراج معامل التمييز لفقرات اختبار التفكير الجانبي.

6— معادلة كوهن لحجم الأثر : لاستخراج حجم تأثير إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير في التفكير الجانبي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج

1— عرض نتيجة الفرضية الأولى: نصت الفرضية الأولى على أنه " لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في درجات التفكير الجانبي بين المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير وبين المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية".

وللتحقق من هذه الفرضية فقد تم استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث أفادت نتائجها أن قيمة الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يبلغ (18,450) بانحراف معياري قدره (4,513)، وأما الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فهو يبلغ (10,600) بانحراف معياري قدره (4,762). وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (5,351)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (2,024)، عند درجة حرية (38)، وبمستوى دلالة (0,05)، وهذا يؤكد أن المجموعة التجريبية متفوقة على المجموعة الضابطة في التفكير الجانبي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل البديلة، والجدول (4)، يوضح ذلك:

جدول (4)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية للفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات التطبيق البعدي لاختبار التفكير الجانبي

مستوى الدلالة عند 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,024	5,351	38	4,513	18,450	20	التجريبية
				4,762	10,600	20	الضابطة

ووفقا لبيانات الجدول أعلاه وللتحقق من مقدار تأثير إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير في التفكير الجانبي فقد استعملت الباحثة معامل كوهين لحجم التأثير، وكذلك استعملت معادلة مربع إيتا، حيث بلغت قيمة معامل كوهين المحسوبة (1,692)، وبلغت القيمة المحسوبة لمعامل مربع إيتا (0,41)، وتشير قيم المعاملين إلى أن تأثير الإستراتيجية (كبير جدا) في التفكير الجانبي، والجدول (5)، يوضح ذلك:

جدول (5)

القيم الإحصائية لمعامل كوهين ومعامل مربع إيتا وحجمهما الجدولي ومقدار التأثير

ت	معامل التأثير	القيمة المحسوبة لمعامل التأثير	القيم الجدولية لمعاملات التأثير		
			صغير	متوسط	كبير
1	كوهن	1,692	0.2	0.5	0.8
2	مربع إيتا	0,41	0.01	0.06	0.14

2— عرض نتيجة الفرضية الثانية : نصت الفرضية الثانية على أنه " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في درجات التفكير الجانبي أثناء دراسة المجموعة التجريبية لمادة قواعد اللغة العربية بإستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير".

وللتحقق من هذه الفرضية فقد تم استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، حيث أفادت نتائجها أن قيمة الوسط الحسابي للتطبيق القبلي يبلغ (7,250) بانحراف معياري قدره (2,954)، وأما الوسط الحسابي للتطبيق البعدي فهو يبلغ (18,450) بانحراف معياري قدره (4,513).

وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (11,153)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (2,093)، عند درجة حرية (19)، وبمستوى دلالة (0,05)، وهذا يؤكد وجود فرق دال إحصائيا في التفكير الجانبي بين التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل البديلة، والجدول (6)، يوضح ذلك:

جدول (6)

قيمة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين في التفكير الجانبي بين التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	العينة	الانحراف	درجة	القيمة التائية	مستوى الدلالة
---------	--------	----------	------	----------------	---------------

عند 0,05	الجدولية	المحسوبة	الحرية	المعياري	المتوسط الحسابي		
دالة	2,093	11,153	19	2,954	7,250	20	القبلي
				4,513	18,450		البعدي

ووفقا لبيانات الجدول أعلاه وللتحقق من مقدار تأثير إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير في التفكير الجانبي بين التطبيقين القبلي والبعدي فقد استعملت الباحثة معامل كوهين لحجم التأثير، وكذلك استعملت معادلة مربع إيتا، حيث بلغت قيمة معامل كوهين المحسوبة (2,494)، وبلغت القيمة المحسوبة لمعامل مربع إيتا (0,95)، وتشير قيم المعاملين إلى أن تأثير الإستراتيجية (كبير جدا) بين التطبيقين القبلي والبعدي في التفكير الجانبي ولصالح البعدي، والجدول (7)، يوضح ذلك:

جدول (7)

القيم الإحصائية لمعامل كوهين ومعامل مربع إيتا وحجمهما الجدولي ومقدار التأثير

ت	معامل التأثير	القيم الجدولية لمعاملات التأثير			
		كبير جدا	كبير	متوسط	صغير
1	كوهن	1.1	0.8	0.5	0.2
2	مربع إيتا	0.20	0.14	0.06	0.01

ثانيا : تفسير النتائج

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الجانبي، كما أن نتائجها تشير إلى وجود تأثير دال إحصائي بين التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح البعدي في اختبار التفكير الجانبي، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة جميعا. ويمكن تفسير تفوق تأثير إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير في التحصيل الدراسي إلى أن هذه الإستراتيجية الحديثة في التدريس تجعل من عملية نقل المعلومات إلى الطالبات عملية تفاعلية حيوية داخل الصف، فقواعد اللغة العربية، بوصفها هيكل اللغة والضابط لدلالاتها وجمالياتها، كثيراً ما تُقدّم في أطر جامدة تشبه قوانين الرياضيات، مما قد يحجب عن الطالبات روحها المنطقية المتسقة وجذور الحية المتصلة بالمعنى والسياق والذوق، وهذا بالضبط ما تعالجه هذه الإستراتيجية، حيث تحول القاعدة من مادة للحفظ والاستظهار إلى مساحة حرة للتفكير وللبحث وللنقاش الجمعي.

وإن جوهر إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير لا يكمن في مجرد تقسيم الطالبات إلى مجموعات عمل تعاوني تقليدي داخل الصف، بل في تصميم تلك المجموعات لتصير مجموعات فكرية صغيرة، فهي تخلق بيئة آمنة ومحفزة تسمح لكل طالبة بأن تطلق تساؤلاتها، وتناقش فرضياتها (سعادة وآخرون، 2011: 84)، وتدافع عن وجهة نظرها اللغوية باستخدام الحجة والدليل، وعندما تواجه الطالبات مسألة قواعد صعبة، مثل اسناد الفعل إلى الضمان أو المفعول به، فإنهن لا يسرن نحو الإجابة الجاهزة في الكتاب، بل يشرعن في رحلة استكشافية جماعية للجواب، وفي هذه الرحلة، تُفكك الجملة إلى عناصرها، وتُختبر القواعد المقررة على ضوء أمثلة جديدة، هذه العملية ذاتها هي التي تبني الفهم العميق، لأن الطالبة تمر بمراحل التفكير التي مر بها علماء اللغة الأوائل عندما استنبطوا القواعد من كلام العرب، مما يجعلها تشعر بأنها جزء من عملية اكتشاف وليست مجرد متلقية للمعلومة.

ثالثا: استنتاجات البحث

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فإنه يمكن استنتاج ما يأتي:
1. وجود دور لإستراتيجيات التدريس التي تستثير التفكير، فإستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير ساهمت في رفع التحصيل الدراسي عند الطالبات، وهذا دليل على وجود هذا الدور.
 2. التأثير الكبير لإستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير في التفكير الجانبي يؤكد قدرة إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير على تحقيق الأهداف التربوية بفاعلية كبيرة.
 3. مساهمة إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير في معالجة مشكلات تربوية عدة في آن واحد، وهذا ما يؤكد قدرة إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير على معالجة مشكلة ضعف التفكير الجانبي.

رابعاً: توصيات البحث

- في ضوء النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها فإنه يمكن التوصية بما يأتي:
1. تعميم إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير على المدارس الاعدادية والثانوية للبنات في مديرية تربية كربلاء، وإمكانية تطبيقها في تدريس مادة قواعد اللغة العربية للمراحل الدراسية المختلفة.
 2. عقد ندوات وورشات عمل في مديرية تربية محافظة كربلاء تتناول إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير، وخطواتها وكيفية تطبيقها في التدريس.
 3. اتخاذ إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير كإستراتيجية تعالج ضعف التفكير الجانبي عند الطالبات وإمكانية تطبيقها على مواد دراسية أخرى من غير مادة القواعد إن استدعى الأمر.

خامساً: مقترحات البحث

- في ضوء النتائج والاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل إليها فإنه يمكن اقتراح ما يأتي:
1. إجراء دراسة عن تأثير إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير في الذكاء اللغوي عند طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية.
 2. إجراء دراسة عن تأثير إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير في التحصيل الدراسي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.
 3. إجراء دراسة عن تأثير إستراتيجية المجموعات المثيرة للتفكير في التحصيل الدراسي عند عينة الذكور في الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

1. أبراش، ابراهيم(2009): المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، الأردن، مكتبة الشروق، ط1.
2. احمد، ابو السعود محمد وعز الدين، سحر محمد يوسف(2011): تفكير القبعات الست في العلوم، الأردن، مركز دبيونو، ط1.
3. أحمد، زهراء جواد(2021): تأثير إستراتيجية المجموعات الثرثرة في التفكير المحوري والتحصيل المعرفي وتعلم مهارتي استقبال الارسال والأعداد بالكرة الطائرة للطالبات في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية.
4. بزاوية، مختار(2020): النحو العربي ومحاولات تيسيره دراسة وصفية تحليلية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.
5. سعادة، جودت أحمد وآخرون(2011): التعلم النشط، الأردن، دار الشروق، ط1.
6. سعادة، جودت أحمد وآخرون(2018): إستراتيجيات التدريس العاصرة مع الامثلة التطبيقية، الأردن، دار المسيرة، ط1.
7. سلام، اسامة(2025): عصر الخيال ما بعد عصر العلم، لندن، دار كتيبي، ط1.
8. طعمة، منتهى شوكة(2024): أثر إستراتيجية بنك المصطلحات في تنمية التفكير الجانبي عند طلبة كليات التربية الأساسية في مادة الحاسوب، مجلة نسق، م(43)، ع(3).
9. طنينه، وفا عيسى محمد(2017): أثر استخدام إستراتيجية المجموعات الثرثرة في التحصيل والتواصل الرياضي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
10. عايش، حسني(2025): الطريق إلى التفكير العلمي والمنطقي والإبداعي والناقد، الأردن، دار الآن ناشرون وموزعون، ط1.
11. عبده، عبد الهادي السيد(2021): علم النفس المعرفي الاسس والمحاور، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1.
12. الكبيسي، عبد الواحد حميد(2013): التفكير الجانبي تدريبات و تطبيقات عملية، الاردن، مركز دبيونو، ط1.
13. كريم، أكرم جلال(2022): محورية التعليم في بناء الإنسان و عمارة البلدان، لندن، مطبعة كتيبي، ط1.
14. المشهداني، عمر عبد الكريم طه(2017): أثر استخدام إستراتيجية التعليم البصري في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم الجانبي بمادة البلاغة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية، كلية التربية.
15. معمار، صلاح صالح(2010): علم التفكير، الأردن، مركز دبيونو، ط1.

16. المنيأوي، دينا السيد طه(2024): إستراتيجيات التدريس الحديثة وطرق التفكير المختلفة، مصر، مكتبة الانجلو المصرية، ط1.
17. الهاشمي، علي ربيع(2018): أثر التدريس بالتخيل الموجه وبإستراتيجية التفكير التناظري ، الأردن، دار غيداء للنشر، ط1.
- ثانيا : المراجع الأجنبية
- 18.Beer, Frik De & Swanepoel, Hennie (2006):Community Development Breaking the Cycle of Povert , south Africa, Juta.
- 19.Brink , Annekie & etal (2005): Introduction to Marketing, , south Africa, Juta.
- 20.Copeland , Matt(2023): Socratic Circles Fostering Critical and Creative Thinking in Middle and High School, landing, Taylor & Francis.
- 21.Rothwell, William J & Kazanas , H. C. (2003): The Strategic Development of Talent, usa, HRD Press.
- 22.Swanepoel, Swanepoel, & Beer ،Frik De(2006): Community Development Breaking the Cycle of Poverty, south Africa, guta, last.4

Abstract

This research aims to identify the effect of thought-provoking group strategies on developing lateral thinking. To achieve this goal, the researcher formulated two hypotheses:

- 1- The first hypothesis: The first hypothesis stated that “there is no statistically significant effect at the significance level of (0.05) in the scores of lateral thinking between the arithmetic mean of the students of the experimental group who study the Arabic grammar subject using the thinking-stimulating group strategy and the control group who study the same subject in the usual way.”
- 2- The second hypothesis: The second hypothesis stated that “there is no statistically significant effect between the pre-application and the post-application in the degrees of lateral thinking during the experimental group’s study of Arabic grammar using the thinking-stimulating groups strategy.”

To verify the hypothesis, the researcher adopted the experimental method and chose the experimental design with a pre-test and post-test for the two research groups. The research population consisted of fourth-grade science students in Karbala Governorate, numbering (10,140) students, from whom the sample was selected purposively, amounting to (40) students The study was divided equally between two groups, a control group and an experimental group. The research tool was a lateral thinking test adopted from a study by (Al-Mashhadani, 2017). The validity and reliability of the test were verified. After applying the test before and after, the results indicated a statistically significant difference between the pre- and post-applications, in favor of the post-application, The impact factor on the results was high, as indicated by Cohen's coefficient and eta-squared. Based on this, the results were interpreted, conclusions were drawn, and recommendations and suggestions were formulated